

أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

د. عبد الله سالم المهيرة
الجامعة الاردنية

تاريخ القبول: 2023/10/20

د. هناء حاتم الزغارنة
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2023/09/05

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى أنماط التواصل الأسري، والتشتت المعرفي، وقلق المستقبل، والكشف عن العلاقة بينهم، وتفسير التباين بين أنماط التواصل الأسري في التشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظل جائحة كورونا. وتكونت العينة من (300) أم لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق مقياس أنماط التواصل الأسري، ومقياس التشتت المعرفي، ومقياس قلق المستقبل، وذلك بعد التأكد من مؤشرات الصدق والثبات للمقاييس. وأظهرت النتائج المتعلقة بأنماط التواصل الأسري أنّ بعد التواصل اللفظي وبعد التواصل غير اللفظي والبعد المثالي جاء بدرجة مرتفعة، في حين أن البعد المسترضي والبعد المشتت والبعد اللّوام جاء بدرجة متوسطة. كذلك أشارت النتائج إلى أن مستوى التشتت المعرفي ومستوى قلق المستقبل جاء بدرجة متوسطة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وكذلك بين أنماط التواصل الأسري وقلق المستقبل، باستثناء البعد اللّوام الذي لم تظهر علاقة بينه وبين قلق المستقبل. وأظهرت النتائج أن نمطي التواصل اللفظي والمثالي يفسران ما نسبته (78.2%) من التغيرات الحاصلة في التشتت المعرفي، وكذلك يفسر نمط المثالي ما نسبته (66.7%) من التغيرات الحاصلة في قلق المستقبل. وقد خلصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها إجراء دراسات نوعية لمعرفة أسباب التشتت المعرفي ووجود قلق من المستقبل.

الكلمات المفتاحية:

أنماط التواصل الأسري، التشتت المعرفي، قلق المستقبل، أمهات طلبة المرحلة الأساسية، جائحة كورونا.

Family Communication Patterns and their Relationship to Cognitive Dispersion and Future Anxiety Among Mothers of Primary School Students in Zarqa Governorate Considering the Corona Pandemic.

Dr. Hana' Hatem Alzagharneh

Dr. Abdallah Salem Almahaireh

Abstract:

The study aims to determine the level of family communication patterns, cognitive dispersion, and future anxiety; to reveal the relationship between them, it also seeks to explain the difference between family communication patterns in cognitive dispersion and future anxiety among mothers of primary school students considering the corona pandemic. The sample consisted of (300) mothers of primary school students at schools of the Directorate of Education for the First Zarqa District in Zarqa Governorate. To achieve the study goals, a family communication patterns scale, a cognitive dispersion scale, and a future anxiety scale were developed and applied after verifying the validity and reliability of these scales. The results related to the family communication patterns show that the verbal communication dimension, the non-verbal communication dimension, and the ideal dimension were at a high level. The results also indicated that the level of cognitive dispersion and the level of future anxiety were moderate. The results indicate that there is a statistically significant inverse correlation between family communication patterns and cognitive dispersal, as well as between family communication patterns and future anxiety, with the exception of the blamed dimension, which did not show a relationship between it and future anxiety. The results showed that the two patterns of verbal and idealistic communication explain (78.2%) of the changes in cognitive dispersal, and the idealistic pattern explains (66.7%) of the changes in future anxiety. The study concludes with many recommendations, the most significant is to make qualitative studies to find out the reasons behind the cognitive dispersal and future anxiety.

Keywords:

family communication patterns, cognitive dispersion, future anxiety, mothers of primary school students, corona pandemic.

مقدمة

سجلت المملكة الأردنية الهاشمية أول إصابة بفيروس كورونا في منتصف شهر آذار من العام 2020 م، وهذا ما أدى إلى اتخاذ إجراءات احترازية من قبل الحكومة الأردنية، ومنها تطبيق فرض الحجر الصحي المنزلي الشامل، استمر في البداية لمدة ثلاثة شهور متتالية، فأدى ذلك إلى تغيير في نمط وأسلوب حياة الأفراد تغييراً كبيراً ومفاجئاً، وخصوصاً لدى الأم؛ إذ تتمثل وظيفتها الأساسية تجاه أطفالها في توفير الأمن، والطمأنينة، والحماية، والشعور بالثقة، والرعاية في جو يسوده الحنان والمحبة، فهي تساهم مساهمة كبيرة في متابعة أبنائها الطلبة من الناحية الأكاديمية والتحصيلية، الأمر الذي يجعلهم يتمتعون بشخصية متوازنة قادرة على اكتساب المهارات والخبرات، فالأسرة هي اللبنة الأساسية في أي مجتمع، حيث تساهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم التربية الصحيحة.

وقد بدأ هذا الفيروس عالمياً قبل عامين عند ظهور أول حالة له في جمهورية الصين في أواخر ديسمبر من عام 2019 في مدينة أوهان، ويتمتع بقدرته الفائقة على الانتشار السريع، مما أدى إلى إصابة أكثر من (141) مليون شخص بعدواه في العالم أجمع (Malinverni & Brigagao, 2021)، أما في المملكة الأردنية الهاشمية، فقد بلغ مجموع الإصابات 1.6 مليون حالة منذ رصد أول إصابة وحتى حزيران (2022)، وذلك حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الصحة الأردنية (وزارة الصحة الأردنية، 2021). مما يمكن القول بأنه قد اجتاحت معظم الأسر الأردنية.

إن الأسرة القوية والصحية تتمتع بالاتصال الفعال بين أفرادها، ولقد أثبتت الدراسات أن الاتصال هو أحد اللبانات الأساسية للعلاقات الأسرية، حيث يمكن أفرادها من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم بعضاً، فالاتصال المفتوح يخلق جواً يسمح لأفراد الأسرة بالتعبير عن اختلافاتهم، وأيضاً عن حبهم، وإعجابهم ببعضهم بعضاً (الزايدي، 2020). وتلعب أنماط التواصل الأسرية دوراً فعالاً في حياة الأبناء، بما في ذلك تواصل الوالدين مع بعضهم ومع أطفالهم وتواصل الأطفال بينهم، والذي يتخذ أشكالاً عديدة كالحوار والاقناع والتفاهم والتوجيه والتعاون والمساعدة، مما يشكل لغة تواصل وتفاهم متقاربة (عبد العاطي، 2019).

ولعل من أبرز المشكلات التي ظهرت هي مشكلة التشتت ولا سيما التشتت المعرفي، لما له من آثار سلبية قد تصيب الأفراد، وهذا ما قد يؤدي إلى قلة الإبداع والإنتاج والتطور العلمي. وجاء القرن الواحد والعشرين محملاً بالثورات العلمية المتنوعة في شتى جوانب الحياة، منها ما يتصل بالعلوم الطبية والتكنولوجيا والاتصالات والصناعات كافة، الأمر الذي ساهم في تعقيد الحياة، وظهور الكثير من الصعوبات والاضطرابات، وألقى على كاهل الفرد أعباء كثيرة (محمد وجاسم، 2013).

وقد اهتمت الدراسات والبحوث بالأعراض الذهنية والإدراكية التي تنشأ من التشتت المعرفي للفرد، ومنها دراسة فيلوز وشميتير-إيدجكومب (Fellows & Schmitter-Edgecombe, 2015)، الذي ربط التشتت المعرفي بالعجز الوظيفي، وعدم القدرة على القيام بالأنشطة اليومية، وعدم القدرة على القيام بعدة مهام، والعجز في التخطيط للمستقبل. إضافة إلى بعض الدراسات العربية كدراسة محمد وجاسم (2013) التي أشارت لأعراض أخرى للتشتت المعرفي ومنها: فقدان الذاكرة، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، والفشل في اتخاذ القرار، وأيضاً الخلل من ناحية العمق في إدراك المعلومات؛ وهذا يرتبط بدرجة إدراك الفرد المثيرات التي تحيط به في مواقف العمل، وتؤدي دوراً في إدراكه الوهم والضعف وتأثيرهما فيه، وطريقة الكلام والتعامل والتفكير تؤثر في درجة إدراكه، وبروز مستوى من التشتت المعرفي العالي أو الشديد يؤدي مع استمراره إلى تدهور وانخفاض عالٍ في مستوى أداء الفرد.

ويعيش الفرد في عصر التغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات التي أثرت في كافة مظاهر الحياة، وما يرافقها من مشكلات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوطات هذه الحياة. ومع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع، أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته ومستقبله، وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف مستقبل حياته، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها (القراله، 2019).

ويعدُّ قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأمهات وأدائهنّ، وذلك في ظلّ ضغوط الحياة المعاصرة، والعوامل المؤثرة في حياتهنّ؛ كأعباء المعيشة، وارتفاع الأسعار، وتعدد أفراد الأسرة، وتحمل مسؤوليات أطفالهنّ من الناحية الأكاديمية والصحية والنفسية والاجتماعية، وكل هذه المشكلات المتداخلة قد تؤثر في طريقة تفكير الأم، فتسلك تفكيراً غير عقلاني لاهتماماتها وأهدافها المستقبلية وطريقة التواصل مع أسرتها، وقد يحدث تدنٍّ في فاعلية الذات لديها، وتصبح غير قادرة على معالجة الأحداث الضاغطة والتغيرات المتلاحقة والسريعة التي لا تستطيع الأم ملاحقتها، أو استيعابها، أو التنبؤ بنتائجها (وادة، 2020؛ Suheil, 2019).

عند النظر للمجتمع الأردني نجد أنه مجتمع فتيّ، حيث يشير موقع وزارة التربية والتعليم (2022) إلى أن طلبة المدارس قد بلغ عددهم (2114719) طالباً وطالبة، ومن ضمنهم طلبة المرحلة الأساسية والتي تبدأ منذ عمر ست سنوات ابتداءً من الصف الأول الأساسي، وتشمل الدراسة الحالية أمهات الأطفال ضمن هذه المرحلة، حيث ترى الباحثة أن للأمهات دور أساسي ظهر جلياً عند إغلاق المدارس نتيجة جائحة كورونا وظهور التعليم عن بعد، فأصبح من مسؤوليات الأم بالتزامن مع مهمات المنزل ورعاية الأطفال والعمل للأمهات العاملات، إضافة إلى ذلك أصبحت متابعة دروس الأطفال والتأكد من حلهم للواجبات وحضور الحصص الإلكترونية وعدم خروجهم من الحصة المحوسبة والذهاب لتطبيقات الألعاب، والتأكد من وجود شبكة انترنت قوية، والتواصل بنمط سليم مع الأطفال، وإيجاد أساليب لملى أوقاتهم بما يكسبهم أقصى معرفة ومهارات في ظل الحظر. كل ذلك شكّل للأمهات قلق حول ما سيكون مستقبل أطفالهم، وأصبحت الأمهات تبحث عن نمط تواصل داخل الأسرة يحقق أقصى معرفة يمكن الاعتماد عليها، وكل ذلك شكّل تحدياً للأمهات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدُّ الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وتنشئته تنشئة سليمة، وخصوصاً الأم، فهي تعدُّ اللبنة الأساسية فيها، وتؤدي دوراً مهماً للغاية في تربية الأجيال، وبثّ جوٍّ من الأمل والحب، وتكوين العلاقة الدافئة داخل الأسرة، وتحمل على عاتقها مهمة تعليم أبنائها ومتابعتهم أكاديمياً، وذلك من خلال التواصل الأسري بينهم (العصيمي وعيسى، 2017).

فالتفاعلات الإيجابية والتواصل الفعال داخل الأسرة تساهم في تطوير مفاهيم ذاتية قوية بين أفراد الأسرة، لأن الطريقة التي يتواصلون بها تعكس كيف يشعرون نحو أنفسهم، حيث أن الأفراد الذين يشعرون بتقدير ذات عالٍ يتواصلون تواصلًا مباشرًا، وواضحًا، ومنفتحًا، وأصيلًا، أما الذين لديهم شعور سلبي تجاه أنفسهم، أو لديهم تدنٍّ في تقدير الذات وقيمة منخفضة لها، فيميلون إلى استخدام أساليب غير وظيفية في التواصل الذي يكون غير واضح، ومغلقاً على نفسه، ومشوّهاً، وغير مباشر وغير مناسب (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010).

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التربية والتعليم كمرشدة نفسية وتربوية في المدرسة لطلبة المرحلة الأساسية، وتواصلها المستمر مع أمهات الطلبة في الاجتماعات الدورية، والمقابلات الفردية، والمتابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إنّ جزءاً من خطط المرشدة النفسية والتربوية يتضمن الاهتمام بالمجال التحصيلي والأكاديمي للطلبة، تبين لها وجود خلل

من ناحية العمق في إدراك المعلومات لدى الأمهات، وهي حالة من التشتت المعرفي نتيجة زيادة حجم العمل والضغوطات داخل الأسرة في ظل جائحة كورونا، وأيضاً وجود كمٍّ من المعرفة والمعلومات بطريقة غير منهجية، وتفتقر إلى البناء المعرفي، إضافةً إلى عدم القدرة على استخدام المعرفة في مكانها المناسب، وقد يحدث نسيان بعض المواعيد المهمة في المدرسة. وترددت على لسان الأمهات في الآونة الأخيرة عبارات تفيد التشاؤم، والتعبير عن العجز، وعدم القدرة على القيام بالمهام المطلوبة، وعبرت بعض الأمهات عن مخاوفهنّ تجاه مستقبل أبنائهنّ الطلبة في ظل الظروف الحالية، وعن الشعور بالتوتر، والعصبية الزائدة، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، فقد ظهرت هذه الأعراض بوضوح في الآونة الأخيرة، وذلك نتيجة تحوّل التعليم من الوجاهي إلى التعلم عن بعد، إذ إنّ جائحة كورونا أثرت في الأمهات، وهذا ما أدى إلى زيادة ضغوطات الحياة عليهن. من هنا استدعت هذه الظاهر اهتمام الباحثة، وقادتها إلى البحث والدراسة في هذه المشكلة لإيجاد حلول عملية واقعية ضمن الإمكانيات المتاحة.

إضافة إلى ذلك، تتبع مشكلة الدراسة من الأدب النظري، حيث أن التشتت المعرفي وقلق المستقبل من الاضطرابات النفسية الشائعة، حيث تظهر أعراضها على الأفراد كإنخفاض الطاقة والشعور بالذنب وصعوبة في التركيز، وتغير مستوى النشاط العقلي والكلام والنوم، وحالة مزاجية أقل مثالية. وتلعب الأسرة وأنماط التواصل بين أفرادها دوراً فعالاً وأساسياً يساهم في تكيف الأفراد وقدرتهم على التعبير والحديث واتخاذ قرارات مشتركة، مما قد يقلل من مستوى الإجهاد لدى أفرادها، وينعكس ذلك على تفكيرهم وثقتهم.

وقد كان لجائحة كورونا عدة آثار في حياة الأفراد والأسر والمجتمعات، وقد كان بعضها إيجابياً وبعضها الآخر سلبياً، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، لم تجد الباحثة أية دراسات قد تناولت أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، وهذا ما دعى إلى أن تكون هذه الدراسة من الدراسات النادرة -بحدود علم الباحثة- التي تبحث في إيجاد العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا. ولذلك تجيب الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- 1- ما أنماط التواصل الأسري السائدة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟
- 2- ما مستوى التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا؟
- 3- ما مستوى قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا؟
- 4- هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا؟
- 5- ما نسبة التباين الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة:

تتطلب أهمية الدراسة الحالية من جانبين: نظري وتطبيقي كالآتي:

- **الأهمية النظرية:** تعدّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية والمحلية - بحدود علم الباحثة- التي تناولت أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل معاً، ويؤمّل أيضاً أن تساهم في إثراء الأدب النظري المتعلّق

بأنماط التواصل الأسري في التشتت المعرفي وقلق المستقبل، وتفتح مجالاً لدراسات أخرى تركز على فئة أمهات الطلبة من المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.

- **الأهمية التطبيقية:** تكمن الأهمية التطبيقية في محاولة الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل، وتفسير مدى مساهمة أنماط التواصل الأسري في التشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظلّ جائحة كورونا، إضافة إلى تطوير مقياس التشتت المعرفي، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس أنماط التواصل الأسري، والتحقق من صدق هذه المقاييس وثباتها في البيئة الأردنية، إذ يمكن أن تثير ما تتوصل إليه الدراسة من مقترحات وتوصيات الباحثين للسعي إلى مزيد من البحوث النظرية والميدانية، وذلك للكشف عن جوانب أخرى لمتغيراتها، وهذا ما يعزز أسس المعرفة في هذا الميدان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- 1- الكشف عن أنماط التواصل الأسري السائدة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظلّ جائحة كورونا.
- 2- التعرف إلى مستوى التشتت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظلّ جائحة كورونا.
- 3- التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظلّ جائحة كورونا.
- 4- الكشف عن العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظلّ جائحة كورونا.
- 5- تفسير التباين بين أنماط التواصل الأسري في التشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في ظلّ جائحة كورونا.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في محافظة الزرقاء.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على أمهات طلبة المرحلة الأساسية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في أثناء الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2022.
- **المحددات:** تتحدد الدراسة بأدواتها المستخدمة والمتمثلة في مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس التشتت المعرفي ومقياس قلق المستقبل، كذلك تتحدد الدراسة بآلية تطبيق الأدوات حيث تمت عبر إرسال رابط المقاييس للأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب صعوبة الوصول للعينة خلال جائحة كورونا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **أنماط التواصل الأسري (Family Communication Patterns):** يعرف بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة، فله مكوناته؛ مثل تعابير الوجه، ولغة الجسد، ونبرة الكلام، وهو حالة يتم من خلاله تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بينهم، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها (Thomas et al., 2017)، ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس أنماط التواصل الأسري الذي طُوّر لغايات هذه الدراسة.

- **التشتت المعرفي (Cognitive Dispersion):** هو الشعور بضعف القدرة على حل المشكلات، نتيجة شعور الفرد بضعف عملياته المعرفية المتمثلة بالانتباه، والتذكر، والتفكير (محمد وجاسم، 2013)، ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس التشتت المعرفي الذي طُوّر لغايات هذه الدراسة.
- **قلق المستقبل (Future Anxiety):** يُعرّف بأنه خللٌ، أو اضطرابٌ نفسيٌ المنشأ ينجم من خبرات ماضية غير سارة، مع تشويهٍ وتحريفٍ إدراكيين معرفيين للواقع وللذات، من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم السلبيات، ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع الذاتي، الأمر الذي يجعل صاحبها في حالٍ من التوتر وعدم الأمن، وقد يدفعه إلى تدمير الذات، والعجز الواضح، وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالٍ من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل (شقيير، 2005). ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس قلق المستقبل الذي طُوّر لغايات هذه الدراسة.
- **جائحة كورونا (COVID-19):** هي أزمة عالمية أثّرت في جميع البشر من النواحي: النفسية، والصحية، والأسرية، والاجتماعية، واسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على الفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا)، وأعلنته منظمة الصحة العالمية جائحةً عالميةً. يؤثر في الناس تأثيراً مختلفاً، إذ تظهر عند معظم الحالات أعراضٌ خفيفة، وخصوصاً عند الشباب، بينما يحتاج حوالي 20 % من المصابين إلى الرعاية الطبية في المستشفى (World Health Organization, 2020).
- **أُمّهات طلبة المرحلة الأساسية: إجرائياً** هنّ أُمّهات الأطفال المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء، في لواء الزرقاء الأولى والثلاثي خضعن للدراسة الحالية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

إنّ الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية نادرة، ولهذا ستُعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

أجرى التخاينة (2021) دراسة تهدف إلى تعرّف أنماط التواصل عند الآباء وعلاقتها بتوكيد الذات، واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم في مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. تكوّنت عيّنة الدراسة من (463) طالباً وطالبة، وطُبّق مقياس أنماط التواصل وتوكيد الذات من إعداد الباحث. وقد أظهرت النتائج أنّ أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء جاءت بالترتيب كما يأتي: (المنسجم، ثم العقلاني، ثم المسترضي، ثم المشتت، ثم اللوأم)، ولا تختلف أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء تبعاً لمستوى توكيد الذات، وأيضاً لا تختلف أنماط التواصل تبعاً لمركز الضبط باستثناء النمطين المسترضي والعقلاني، ولا تختلف أنماط التواصل تبعاً لجنس الطفل، باستثناء نمط اللوأم لصالح الذكور.

أجرى واتر ماير وآخرون (Watermeyer et al., 2021) دراسة تهدف إلى فحص ما إذا كان التشتت المعرفي العالي عند خط الأساس مرتبطاً بحدوث الخرف في أثناء متابعة البالغين المسنين لمدة 8 سنوات في المملكة المتحدة، مع التحكم في عوامل الخطر المحددة وعوامل الحماية المقترحة للخرف. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (468) مشاركاً من التوائم، بناءً على سجلّ التوأم السويدي. وطُبّق مقياس التشتت المعرفي. وأظهرت النتائج ارتباط التشتت المعرفي ارتباطاً كبيراً بتشخيص الخرف، وأكدت الدراسات على فائدة مقاييس التشتت المعرفي للتنبؤ بالخرف لدى كبار السن.

وأجرى الزايدي (2020) دراسة تهدف إلى تعرّف العلاقة بين النرجسية وأنماط التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف وطالباتها، وتعرّف مستوى النرجسية لدى أفراد العينة وأنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعاً، وتكوّنت عينة الدراسة من (220) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، بواقع (83) طالباً و(137) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس للتواصل الأسري ومقياس للنرجسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ضعيفة وسالبة وغير دالة إحصائياً بين النرجسية وأنماط التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية في الطائف وطالباتها، وأظهرت أيضاً أنّ مستوى النرجسية عموماً لدى عينة البحث كان متوسطاً، وكان نمط التواصل الأسري الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة هو نمط التواصل التوافقي، يليه نمط التواصل الوقائي، ثم يأتي نمط التواصل الحيادي، وأخيراً نمط التواصل التعددي.

وأجرت ماشالپور (Mashalpour, 2020) دراسة تهدف إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتكيف مع المرونة عند الأطفال، وتكوّنت عينة الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة الأهواز -إيران في العام الدراسي 2016-2017، وطُبّقَ مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس التكيف ومقياس المرونة، وقد أظهرت النتائج أنّ هنالك علاقة إيجابية بين المرونة والتكيف، وعلاقة إيجابية بين المرونة وأنماط التواصل الأسري.

وأجرت وادة (2020) دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، وتكوّنت عينة الدراسة من (449) طالباً وطالبة من التخصصين العلمي والأدبي للسنة الجامعية (2016-2017)، واختيرت العينة عن طريق المعاينة العشوائية الطبقية، وطُبّقَ مقياس المستقبل من (إعداد المشيخي، 2009)، ومقياس فاعلية الذات من (إعداد الباحث، 2016)، وأظهرت النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق المستقبل ودرجات فاعلية الذات لدى عينة الدراسة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف مستوى فاعلية الذات (مرتفعة - منخفضة) لدى عينة الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص (علمي - أدبي) لدى عينة الدراسة.

وأجرى سهيل (Suheil, 2019) دراسة تهدف إلى تعرّف قلق المستقبل عند عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في كلّ من رام الله والبيرة، وتكوّنت عينة من (58) أمّ جرى اختيارهن بطريقة المتسيرة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة رام الله والبيرة، وطُبّقَ مقياس قلق المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مدى تأثير قلق المستقبل في أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة رام الله والبيرة جاءت متوسطة، وما يرتبط به من متغيرات يمكن أن تحدث لهم في المستقبل.

وأجرى بوجونوفسكا والآخرين (Bujnowska et al., 2019) أيضاً دراسة تهدف إلى تعرّف الاختلافات في قلق المستقبل بين أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقة في النمو وأمهات الأطفال العاديين، وتكوّنت عينة الدراسة من (270) توزّعت على (167) من آباء الأطفال المصابين بإعاقات النمو (بالتوحد، واضطرابات الطيف التوحد، والإعاقة الذهنية)، و(103) من أمهات الأطفال العاديين. وقد طُبّقَ مقياس قلق المستقبل، وأظهرت النتائج أنّ أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو لديهم قلق مستقبل عالٍ مقارنةً مع أمهات الأطفال العاديين، وذلك في ما يتعلّق بالصحة ومعنى الحياة في المستقبل.

وأجرى العصيمي وعيسى (2017) دراسة تهدف إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، وأيضاً تعرّف الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى

الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الطائف، وطُبّق مقياس سنغافورة لمرونة الشباب لدى طلاب المرحلة الثانوية - المراهقين ومقياس أنماط التواصل الأسري (صورة الأبناء)، واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وأجرى فيلوز وشميتير-إيدجكومب (Fellows & Schmitter-Edgecombe, 2015) دراسة تهدف إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين التشنت المعرفي وتعدد المهام اليومية، وتأثيرها في الأداء على تقييم الطبيعية من القدرات الوظيفية، وتكونت العينة من (156) من كبار السن تبلغ أعمارهم سن (50- وأكثر)، واستُخدِم مقياس التشنت المعرفي وتحليل المسار لتحديد مساهمة مستقلة من التشنت المعرفي في القدرة الوظيفية بوساطة تعدد المهام، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التشنت المعرفي، وتعدد المهام اليومية، والقدرات الوظيفية بين كبار السن.

وأجرى محمد وجاسم (2013) دراسة تهدف إلى تعرّف التشنت المعرفي لدى طلبة الجامعة، وبناء أداة لقياس هذا التشنت لديهم، والكشف عن الفروق فيه لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، والسنة الجامعية (الأول، الرابع). وتكونت عينة الدراسة من (12530) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ طلبة الجامعة يعانون من التشنت المعرفي، ولا توجد فروق في التشنت المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع، والتخصص، والسنة الجامعية، والتفاعلات بينهما.

وأجرى هيلبورن وآخرون (Hilborn et al., 2009) دراسة تهدف إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين الشيخوخة والتشنت المعرفي لدى كبار السن. وتكونت العينة من (304) من كبار السن، وتراوحت أعمارهم بين (64-92). وقد طُبّق مقياس التشنت المعرفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الشيخوخة والتشنت المعرفي تعزى إلى صحة أداء كبار السن وخصائصه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين تنوع الأهداف والأدوات المستخدمة فيها، وقد تنوعت العينات، وقد اشتركت بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة وهي: مقياس أنماط التواصل الأسري، ومقياس التشنت المعرفي، ومقياس قلق المستقبل، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان تطبيق الدراسة، والعينة المختارة. كذلك إضافة إلى التشنت المعرفي وقلق المستقبل الذي تم تناوله كمتغيرات متنبأ بها على عينة اختلفت عن الدراسات السابقة وبحدود علم الباحثة. ولاحظت الباحثة ندرة مثل هذه الدراسات في البيئة العربية، إذ توصلت إلى دراسة عربية واحدة في العشر سنوات الأخيرة تناولت التشنت المعرفي على حدّ علمها وبحثها، وكانت عينة الدراسة طلبة الجامعة. وساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد عن الأهداف غير الواقعية، والوقوف على طبيعة أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالتشنت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي الذي يحقق أهداف الدراسة الحالية ويجب عن أسئلتها، إذ يقوم هذا النموذج بوصف متغيرات الدراسة وقياسها، وهي أنماط التواصل الأسري، وعلاقته بالتشنت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من (800) أمّ من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من مدارس الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولإستخراج حجم العينة لهذه الدراسة، استُخدمت معادلة ستيفن ثامبسون عند هامش خطي 5%، فقد أشار البرنامج إلى أنّ الحجم الملائم هو (300) أمّ لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الصفوف من الأول الأساسي وحتى السادس الأساسي في مدارس الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء.

أدوات الدراسة:

مقياس أنماط التواصل الأسري: طُوّر مقياس أنماط التواصل الأسري بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري (الزايدي، 2020؛ العكايشي وآخرون، 2020؛ الفرحات، 2018؛ الضلاعين وأبو أسعد، 2018)، وقد تكوّن المقياس في صورته الأولى من (46) فقرة.

وجرى التأكد من صلاحية المقياس، وذلك بإيجاد دلالات الصدق والثبات بالطرق الآتية:

صدق المقياس: جرى التأكد من صدق المقياس من خلال:

صدق المحتوى: لاستخراج صدق المقاييس عُرضت على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة وعلم الاجتماع في مختلف الجامعات الأردنية، أنظر ملحق رقم (7)، وأيضاً لتحديد مدى قياس كلّ فقرة من فقرات المقياس لأنماط التواصل الأسري، وتحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرة لكلّ فقرة من فقرات المقياس، وانتماء الفقرات إلى البعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يرويه مناسباً من تعديلات ومقترحات، واعتمدت موافقة (10) محكمين كمؤشّر على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين عُدلت صياغة (5) فقرات، وحُذفت (5) فقرات، والجدول (1) يوضح الفقرات المعدلة والمحذوفة.

جدول (1) الفقرات الأصلية والمعدلة والمحذوفة لمقياس أنماط التواصل الأسري

الفقرات بصورتها المعدلة	الفقرات بصورتها الأولى
أتحاور مع أبنائي وأناقشهم في مشاكلهم	أناقش أبنائي في مشاكلهم من خلال التحاور معهم.
أحرص على تواصل أبنائي وتفاعلهم مع أقرانهم لفظياً	أحرص على تفاعل أبنائي داخل المجتمع من خلال التواصل مع أقرانهم.
أحرص على غرس الثقة بالنفس لدى أبنائي من خلال الحديث معهم	أعلم أبنائي الثقة بأنفسهم من خلال المناقشة والحوار.
أواجه صعوبة في التحدث عن الأمور المالية بوضوح	أواجه صعوبة بالتحدث عن الأمور المالية بصراحة.
أجد صعوبة في التعبير عن نفسي	من الصعب عليّ التعبير عن نفسي.
حذف	أعلم أبنائي التواصل اللفظي مع الأشخاص الآخرين.
حذف	أفهم تعبيرات الوجه لدى أبنائي.
حذف	أصغي جيداً إلى أبنائي.
حذف	نختار المكان المناسب لمناقشة المشكلة وحلها.
حذف	أرى أن الرجال يصعب عليهم التواصل مع المرأة.

صدق البناء الداخلي: بعد أن أُخذت بملاحظات المحكمين، جرى التحقق من صدق بناء المقياس، واستُخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عيّنة تكوّنت من (41) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من

خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد للمقياس.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد لمقياس أنماط التواصل الأسري

البعد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	البعد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	البعد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
التواصل اللفظي	1	.757**	التواصل غير اللفظي	14	.620**	المسترضي	30	.756**
	2	.479**		15	.495**		31	.415**
	3	.736**		16	.333*		32	.524**
	4	.717**		17	.363*		33	.543**
	5	.763**		18	.310*		34	.719**
	6	.742**		19	.747**		35	.725**
	7	.669**		20	.769**		36	.749**
	8	.589**		21	.324*		37	.720**
	9	.695**		22	.593**		38	.517**
	10	.659**		23	.664**		39	.615**
	11	.680**		24	.834**		40	.633**
	12	.808**		24	.721**		41	.659**
	13	.788**		26	.112	المشتت		
التواصل غير اللفظي				27	.723**			
				28	.787**			
				29	.696**			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويوضح من الجدول رقم (2) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.112-0.834)، واعتُمد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بذلك حُذفت الفقرة (26)، فأصبح المقياس مكوناً من (40) فقرة.

ثبات المقاييس: جرى التحقق من ثبات المقاييس بالطرق الآتية:

حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية، إذ طُبّقَ المقياس على (41) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، كما هو موضح بالجدول (3) (معاملات ثبات أبعاد المقياس).

الجدول (3) معامل الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لمقياس أنماط التواصل الأسري

البعد	معامل الاتساق الداخلي	معامل التجزئة النصفية
التواصل اللفظي	0.808	0.723
التواصل غير اللفظي	0.786	0.710
المسترضي	0.644	0.744
المشتت	0.787	0.740
المثالي	0.801	0.734
اللزام	0.819	0.635

يبين الجدول (3) أنّ معاملات ثبات أبعاد المقياس جيدة، إذ تراوحت بين (0.644-0.819)، وهي معاملات ثبات أعلى من (0.60)، وبذلك اعتُمدَ المقياس بصورته النهائية، إذ تكون من (40) فقرة، إن معاملات ثبات أبعاد المقياس جيدة، إذ

تراوحت بين (0.635-0.744)، وهي معاملات الثبات أعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (40) فقرة.

تصحيح المقياس: وتكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على (6) أبعاد وهي: بعد التواصل اللفظي: (7-1)، بعد التواصل غير اللفظي: (8-13)، البعد المسترزي: (14-22)، البعد المشتت: (23-28)، البعد المثالي: (29-32)، البعد اللّوام: (33-40)، ووُزعت الفقرات الإيجابية: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 17، 18، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 34، 35، 36، 37، 39، 40)، والفقرات السلبية: (14، 15، 19، 20، 21، 22، 30، 33، 38) وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من ليكرت الخماسي، (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، ويعطي للبدال موافق بدرجة كبيرة جداً (5)، وللبدال موافق بدرجة كبيرة (4)، وللبدال موافق بدرجة متوسطة (3)، وللبدال موافق بدرجة قليلة (2)، وللبدال غير موافق (1).

مقياس التشتت المعرفي: تم تطوير مقياس التشتت المعرفي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة محمد وجاسم (2013) و (Watermeyer, et al, 2021؛ Fellows & Schmitter-Edgecombe, 2016؛ Hillborn et al, 2009)، وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (23) فقرة. وجرى التأكد من صلاحية المقياس، وذلك بإيجاد دلالات الصدق والثبات بالطرق الآتية:

صدق المقياس: تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: لاستخراج صدق المقاييس عُرض على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة وعلم الاجتماع في مختلف الجامعات الأردنية، أنظر ملحق رقم (7)، وأيضاً لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لقياس أنماط التواصل الأسري، وتحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرة لكل فقرة من فقرات المقياس، وانتماء الفقرات إلى البعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يروونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، وقد اعتمدت موافقة (10) محكمين كمؤشر على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين عدلت صياغة (2) من الفقرات، والجدول (5) يوضح الفقرات المعدلة.

جدول (5) الفقرات الأصلية والمعدلة لمقياس التشتت المعرفي

الفقرات بصورتها الأصلية	الفقرات بصورتها المعدلة
لا أستطيع إنجاز كل ما يطلب مني من أعمال بسبب زيادة المسؤوليات علي في ظل انتشار جائحة كورونا.	أستطيع إنجاز كل ما يطلب مني من أعمال بسبب تحملي المسؤولية في ظل انتشار جائحة كورونا.
أربط بين المعلومات ربطاً سليماً في أثناء تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.	أمتلك القدرة على ربط المعلومات ربطاً سليماً في أثناء تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا.

صدق البناء الداخلي: بعد أن أخذ بملاحظات المحكمين، جرى التحقق من صدق بناء المقياس، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (41) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (6) معاملات الارتباط الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6) معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشتت المعرفي

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
1	.702**	9	.621**	17	.665**
2	.594**	10	.669**	18	.792**
3	.676**	11	.656**	19	.063
4	.597**	12	.712**	20	.144
5	.686**	13	.532**	21	.552**
6	.620**	14	.716**	22	.487**
7	.708**	15	.539**	23	.736**
8	.424**	16	.730**		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

ويتضح من الجدول رقم (6) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.792-0.063)، وقد اعتمد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبذلك حُذفت الفقرتان (19 و 20)، فأصبح المقياس مكوناً من (21) فقرة.

ثبات المقاييس: جرى التحقق من ثبات المقاييس بالطرق الآتية:

طريقة الاتساق الداخلي: حسب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، فقد طبق المقياس على العينة الإستطلاعية المكونة من (41) أم من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع؛ وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.781)، أما ثبات التجزئة النصفية فقد بلغ (0.924)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (21) فقرة، وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة، لا توجد أبعاد إنما درجة كلية للمقياس، ووُزعت الفقرات الإيجابية: (1، 3، 5، 7، 9، 10، 12، 14، 16، 17، 18، 21)، والفقرات السلبية: (2، 4، 6، 11، 13، 15، 19، 20)، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من ليكرت الخماسي، (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، ويعطى للبديل موافق بدرجة كبيرة جداً (5)، وللبديل موافق بدرجة كبيرة (4)، وللبديل موافق بدرجة متوسطة (3)، وللبديل موافق بدرجة قليلة (2)، وللبديل غير موافق (1)، وتعكس البدائل في حالة الفقرات السلبية.

مقياس قلق المستقبل: تم تطوير مقياس قلق المستقبل من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة (فرغلي، 2019؛ القرالة، 2019؛ شلهوب، 2016؛ عشري، 2004)، وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (26) فقرة.

وجرى التأكد من صلاحية المقياس، وذلك بإيجاد دلالات الصديق والثبات بالطرق الآتية:

صدق المقياس: جرى التأكد من مؤشرات الصديق لهذا المقياس من خلال:

صدق المحتوى: لاستخراج صدق المقاييس عُرضت على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، وعلم الاجتماع في مختلف الجامعات الأردنية، أنظر ملحق رقم (7)، ولتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس لقلق المستقبل، حُدد مدى ملائمة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرة لكل فقرة من فقرات المقياس، وانتماء الفقرات إلى البعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وأضيف ما يروونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، واعتمدت موافقة (10) محكمين كمؤشر على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين عُدلت صياغة (1) فقرة، وهي: "أشعر بالتعب والإرهاق بسبب التفكير في ما سيحدث ما بعد جائحة كورونا".

صدق البناء الداخلي: بعد أن أُخذَ بملاحظات المحكمين، جرى التحقق من صدق بناء المقياس، واستُخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكوّنت من (41) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كمؤشر على صدق البناء الداخلي، ويوضح الجدول رقم (7) معاملات الارتباط الفقرة بالبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7) معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

البعد الجسمي			البعد المعرفي			البعد الانفعالي		
رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
-1	.855**	.730**	-10	.839**	.811**	-18	.809**	.782**
-2	.864**	.725**	-11	.786**	.793**	-19	.888**	.870**
-3	.892**	.790**	-12	.883**	.862**	-20	.895**	.835**
-4	.823**	.808**	-13	.916**	.845**	-21	.840**	.698**
-5	.788**	.600**	-14	.831**	.803**	-22	.778**	.692**
-6	.821**	.845**	-15	.822**	.724**	-23	.838**	.790**
-7	.746**	.738**	-16	.779**	.680**	-24	.881**	.819**
-8	.763**	.523**	-17	.770**	.687**	-25	.848**	.762**
-9	.806**	.699**	-	-	-	-26	.699**	.682**
ارتباط البعد بالمقياس ككل			ارتباط البعد بالمقياس ككل			ارتباط البعد بالمقياس ككل		
0.874			0.934			0.927		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويُتضح من الجدول رقم (7) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.523-0.870)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.699-0.916). وتراوحت معاملات الارتباط بالأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.874-0.934)، واعتمد أنّ تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وبذلك بقي المقياس كما هو مكوّنًا من (26) فقرة.

ثبات المقاييس: تم التحقق من ثبات المقاييس بالطرق الآتية:

حُسب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية، فقد طُبّق المقياس على (41) من أمهات طلبة المرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، كما هو موضح في الجدول (8) (معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل).

الجدول (8) معامل الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل

البعد	معامل الاتساق الداخلي	معامل التجزئة النصفية
الجانب الجسمي	0.937	0.913
الجانب المعرفي	0.933	0.883
الجانب الانفعالي	0.942	0.915
مقياس قلق المستقبل	0.969	0.861

ويُتضح من الجدول (8) أنَّ معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، إذ كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60)، وبذلك اعتمد المقياس بصورته النهائية، فقد تكون من (26) فقرة، إن معاملات ثبات أبعاد المقياس جيدة، إذ تراوحت بين (0.883-0.915)، وهي معاملات الثبات أعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (26) فقرة.

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (26) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الجسمي (1-9)، والبعد المعرفي (10-17)، والبعد الانفعالي (18-26)، وجميع الفقرات سلبية، وتكون سلم الإجابة لفقرات المقياس من ليكرت الخماسي: (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، ويعطي للبدل موافق بدرجة كبيرة جداً (5)، وللبدل موافق بدرجة كبيرة (4)، وللبدل موافق بدرجة متوسطة (3)، وللبدل موافق بدرجة قليلة (2)، وللبدل غير موافق (1)، وتعكس البدائل في حالة الفقرات السلبية. ولتحديد مستوى قلق المستقبل اعتمد الآتي:

متغيرات الدراسة:

- المتغير المتبني: أنماط التواصل الأسري.

- المتغيرات المتنبأ بها: التشنت المعرفي، قلق المستقبل.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الرابع استُخدمت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتشنت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، وللإجابة عن السؤال الخامس استُخدم تحليل الانحدار المتعدد لإيجاد نسبة التباين الذي نفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشنت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالتشنت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، وقد أُجيبَ عن الأسئلة الموضوعية لها بما يأتي:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أنماط التواصل الأسري السائدة لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول (10):

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
4	البعد المشتت	2.84	0.90	6	متوسطة
3	البعد المسترضي	3.18	0.65	5	متوسطة
6	البعد اللّوأم	3.61	1.00	4	متوسطة
5	البعد المثالي	3.72	0.69	3	مرتفعة
2	التواصل غير اللفظي	4.07	0.62	2	مرتفعة
1	التواصل اللفظي	4.12	0.58	1	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ البعد الأول: التواصل اللفظي، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (4.12)، ويشير إلى درجة مرتفعة في أنماط التواصل الأسري وانحراف معياري وقدره (0.58)، في حين تلاه البعد الثاني: التواصل غير اللفظي، وحصل على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (4.07)، ويشير إلى درجة مرتفعة وانحراف معياري وقدره (0.62)، في حين تلاه البعد الخامس: التواصل المثالي، وحصل على الدرجة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (3.72)، ويشير إلى درجة مرتفعة وانحراف معياري وقدره (0.69)، في حين تلاه البعد السادس: البعد اللوأم، وحصل على الدرجة الرابعة بمتوسط حسابي وقدره (3.61)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (1.00)، في حين تلاه البعد الثالث: البعد المسترضي، وحصل على الدرجة الخامسة بمتوسط حسابي وقدره (3.18)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.65)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الرابع: البعد المشتت، بمتوسط حسابي وقدره (2.84)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.90).

واستُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كلّ مجال من المجالات كما يأتي:

المجال الأول- التواصل اللفظي: فقد استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل اللفظي كما يظهر في الجدول (11):

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل اللفظي:

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
5	4.36	0.777	1	مرتفعة
3	4.27	0.816	2	مرتفعة
4	4.14	0.869	3	مرتفعة
1	4.11	0.778	4	مرتفعة
6	4.10	0.799	5	مرتفعة
7	3.98	0.857	6	مرتفعة
2	3.88	0.909	7	مرتفعة
الدرجة الكلية	4.12	0.58		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الفقرة الخامسة في مجال التواصل اللفظي، وهي: أحرص على تعليم أبنائي مراعاة شعور الآخرين في حديثهم، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (4.36)، وانحراف معياري وقدره (0.78)، في حين حصلت الفقرة الثانية، وهي: أحرص على تواصل أبنائي وتفاعلهم مع أقرانهم لفظياً، على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.88)، وانحراف معياري وقدره (0.91).

المجال الثاني: التواصل غير اللفظي: إذ استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل غير اللفظي كما يظهر في الجدول (12):

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل غير اللفظي:

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
8	4.22	0.827	1	مرتفعة
13	4.12	0.852	2	مرتفعة
12	4.09	0.882	3	مرتفعة

مرتفعة	4	0.828	4.07	10
مرتفعة	5	0.857	3.98	11
مرتفعة	6	0.879	3.97	9
مرتفعة		0.62	4.07	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (12) أن الفقرة الثامنة في مجال التواصل غير اللفظي، وهي: أَعْلَمُ أبنائي الابتسام عند مقابلة الآخرين، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (4.22)، وانحراف معياري وقدره (0.83)، في حين حصلت الفقرة التاسعة، وهي: أستخدمُ لغةَ الجسد في التواصل مع أبنائي على أقلّ درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.97)، وانحراف معياري وقدره (0.88).

المجال الثالث: التواصل المسترزي: إذ استُخرجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل المسترزي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التواصل المسترزي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
16	3.95	0.91	1	مرتفعة
14	3.60	1.04	2	متوسطة
15	3.31	1.22	3	متوسطة
21	3.26	1.18	4	متوسطة
17	3.13	1.12	5	متوسطة
18	3.12	1.17	6	متوسطة
19	2.82	1.03	7	متوسطة
22	2.79	1.06	8	متوسطة
20	2.66	1.08	9	متوسطة
	3.18	0.65		الدرجة الكلية للبعد

يلاحظ من الجدول (13) أن الفقرة السادسة عشرة في مجال التواصل المسترزي، وهي: أَسْتَطِيعُ فهمَ نظرات أبنائي وأستجيب لها، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.95)، وانحراف معياري وقدره (0.91)، في حين حصلت الفقرة العشرون، وهي: يصعب عليّ تبادل عبارات الحب والتقدير مع أبنائي، على أقلّ درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.66)، وانحراف معياري وقدره (1.08).

المجال الرابع: البعد المشتت: فقد استُخرجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال البعد المشتت كما يظهر في الجدول (14):

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال البعد المشتت.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
25	3.10	1.01	1	متوسطة
24	2.89	1.11	2	متوسطة
28	2.85	1.00	3	متوسطة
26	2.79	1.12	4	متوسطة
27	2.71	1.09	5	متوسطة
23	2.60	1.06	6	متوسطة
	2.84	0.90		الدرجة الكلية للبعد

يلاحظ من الجدول (14) أن الفقرة الخامسة والعشرون في مجال البعد المشتت، وهي: أوّجّل المواضيع التي تسبب ضغطاً لأبنائي في أثناء الحديث، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.10)، وانحراف معياري وقدره (1.01)، في حين حصلت الفقرة الثالثة والعشرون، وهي: أستخدم كلمات غير مناسبة في أثناء الحديث مع أبنائي على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.60)، وانحراف معياري وقدره (1.06).

المجال الخامس: البعد المثالي: فقد استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات البعد المثالي كما يظهر في الجدول (15):

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات البعد المثالي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
30	4.19	0.88	1	متوسطة
31	4.11	0.90	2	متوسطة
32	3.64	1.25	3	متوسطة
29	2.96	1.07	4	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد.	3.72	0.69		متوسطة

يلاحظ من الجدول (15) أن الفقرة الحادية والثلاثين في البعد المثالي، وهي: أصغي إلى أبنائي في أثناء حديثهم، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (4.19)، وانحراف معياري وقدره (0.88)، في حين حصلت الفقرة الثلاثون، وهي: أرفض الحديث عن مشاكل مع أبنائي على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.96)، وانحراف معياري وقدره (1.07).

المجال السادس: البعد اللّوأم: إذ استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات البعد اللّوأم كما يظهر في الجدول (16):

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات البعد اللّوأم.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
33	3.86	1.09	1	مرتفعة
34	3.84	1.14	2	مرتفعة
36	3.81	1.16	3	مرتفعة
35	3.59	1.18	4	متوسطة
38	3.54	1.32	5	متوسطة
37	3.51	1.41	6	متوسطة
39	3.41	1.43	7	متوسطة
40	3.29	1.37	8	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد.	3.61	1.00		متوسطة

يلاحظ من الجدول (16) أن الفقرة الثالثة والثلاثين في البعد اللّوأم، وهي: أوجه لأبنائي الانتقادات في أثناء التواصل والنقاش، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.86)، وانحراف معياري وقدره (0.98)، في حين حصلت الفقرة الأربعون، وهي: أسرتي غير مستعدة لمحادثتي في كثير من القضايا على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.29)، وانحراف معياري وقدره (1.37).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وسلوكه، إذ تؤدي الأم دوراً رئيساً في التفاعل مع أبنائها، وتكون مصدراً غنياً وفعالاً في التأثير فيهم، لأن هذا يحدث من خلال التواصل الأسري الذي يحدث داخل الأسرة، فتتضمن أنماط التواصل الأسري دمج الأبناء في المناقشات الأسرية، وإتاحة الفرصة لهم لعبور عن آرائهم، وقد تعزز ذلك في مرحلة الحجر الصحي، وأصبح هناك متسع من الوقت للجلوس مع الأطفال ومحاورتهم، ومناقشتهم في مشاكلهم، والحرص على ترسيخ الثقة بالنفس لديهم من خلال الحديث البناء معهم، والحرص على التواصل بالكلمات، وتجنب التلطف بالألفاظ غير اللبقة والشتم والسباب أمام أبنائهم في الحديث، والتواصل غير اللفظي من خلال فهم الإيماءات والتعبير الجسدي، لأن التواصل يكون بين الأم وأبنائها باستخدام حركات اليد للتعبير عن الكلام، إذ تدربهم على التمييز بين نبرات صوتها عند طلب أي شيء، أو رفضه أمام الآخرين، من دون التحدث بأية كلمة، والابتسامة عند رؤية الآخرين، يليه التواصل المثالي الذي جاء في المرتبة الثالثة، وتفسر الباحثة ذلك في طريقة التواصل المثالي مع الأبناء، فهناك ترابط بين الأم وأبنائها، بحيث يتشاركون الحديث مستخدمين ضمير "نحن". ويليه البعد اللوam، فهناك مجموعة من الأمهات تستخدم هذه الطريقة بالتواصل إذ توجه الانتقادات في أثناء النقاش، لأنه من الصعب المحافظة على الهدوء حينها. وتقوم الأم بمقارنة أبنائها مع أبناء الآخرين، وترى نفسها دائماً على حق والآخرين على خطأ، وتكرر دورها في حل المشاكل أو الخلافات التي تحدث داخل العائلة وخارجها، فهي تقوم بإصدار الأحكام على أبنائها، وتترصد أخطاءهم. ويليه البعد المسترضي، فجاء هذا البعد في الدرجة المتوسطة هنا، بحيث تواجه صعوبة في أثناء الحوار مع أبنائها، ولا تستطيع فهم مشاعرهم، وبذلك يصعب عليها تبادل عبارات الحب والتقدير معهم، وتواجه مشكلة في الحديث عن مشاكلها المالية أمامهم، فتكتفي بقول "لا" من دون إخبارهم السبب بوضوح. وجاء في المرتبة الأخيرة بعد المشتت، إذ تستخدم الأم كلمات غير مناسبة في أثناء الحديث مع أبنائها، ولا تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم، وتكون غير قادرة على التركيز وفهم المشاكل التي تحدث معهم. وترى الباحثة أن البعد اللوam والبعد المشتت كانت الأقل ظهوراً بين أنماط التواصل الأسري، مما يدل على أن أنماط التواصل الأسري السائدة لدى العينة كانت الأنماط التي تعزز وتدعم الأطفال في بيئة أسرية آمنة، ولا سيما أن الخوف والقلق كان يحيط بالمجتمع نتيجة جائحة كورونا، فقد ساهمت الأنماط الأسرية المستخدمة في توطيد العلاقات الأسرية وتهدة الخوف والقلق.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات السابقة في الأنماط التي تم قياسها حيث درست التخينة (2021) أنماط التواصل المستخدمة: (المنسجم ثم العقلاني ثم المسترضي ثم المشتت ثم اللوam)، ودراسة الزايري (2020) التي توصلت الدراسة إلى أن أنماط التواصل الأكثر شيوعاً هي (التوافقي، ثم الوقائي، ثم الحيادي، ثم التعددي). في حين تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بأن نمط التواصل الأسري الإيجابي كان ذو أثر على عدد من المتغيرات مثل أثره على المرونة النفسية كما أشارت نتيجة دراسة العصيمي وعيسى (2017)، وكذلك التكيف كما أشارت نتيجة دراسة ماشالپور (Mashalpour, 2020).

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى التششت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟"

ولإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح في الجدول (17):

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التششت المعرفي

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
1	3.60	1.22	1	متوسطة	16	2.62	1.02	12	متوسطة
2	3.58	1.16	2	متوسطة	11	2.61	0.95	13	متوسطة
3	3.58	1.30	3	متوسطة	5	2.54	0.87	14	متوسطة
19	2.98	1.18	4	متوسطة	21	2.52	1.05	15	متوسطة
14	2.79	1.08	5	متوسطة	12	2.47	0.85	16	متوسطة
13	2.68	1.04	6	متوسطة	17	2.47	1.00	17	متوسطة
15	2.68	0.99	7	متوسطة	8	2.45	0.80	18	متوسطة
6	2.67	0.92	8	متوسطة	18	2.43	1.03	19	متوسطة
20	2.67	1.04	9	متوسطة	9	2.31	0.91	20	منخفضة
4	2.63	0.86	10	متوسطة	10	2.30	0.90	21	منخفضة
7	2.63	0.82	11	متوسطة	الدرجة الكلية	2.74	0.47		متوسطة

يلاحظ من الجدول (17) أن الفقرة الثالثة عشرة، وهي: أجد صعوبة في تدريس أبنائي في ظل انتشار جائحة كورونا، قد حصلت على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.60)، وانحراف معياري وقدره (1.22)، وهي تشير إلى درجة متوسطة في مستوى التشنت المعرفي، في حين حصلت الفقرة العاشرة، وهي: أشعر بأني غير قادرة على التعبير عن نفسي تعبيرًا جيدًا على الدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي وقدره (2.30)، وانحراف معياري وقدره (0.90)، وهي تشير إلى درجة منخفضة. وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط وقدره (2.74)، وانحراف معياري وقدره (0.47)، وهو يشير إلى درجة متوسطة.

أظهرت النتائج أن مستوى التشنت المعرفي جاء بدرجة متوسطة، إذ تفسر الباحثة النتيجة بوجود مشكلة التشنت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية، وخصوصًا في مرحلة جائحة كورونا، فقد وجدت الأم صعوبة في القدرة على اتخاذ القرارات التي تتعلق بالجانب التعليمي لأبنائها في ظل انتشار جائحة كورونا، وصعوبة في حل المشكلات التي تواجهها بسبب التشنت في التفكير، وواجهت الأمهات صعوبات وعقبات في مرحلة التعلم عن بعد، ومنها صعوبة في فهم المناهج الدراسية وتعليمهن أبنائهن، وصعوبة تنظيم الوقت بين العمل خارج المنزل وداخله، ومراعاة متطلبات الأبناء التي زادت في أثناء جلوسهم في المنزل، وصعوبة في تنظيم الوقت الدراسي لهم. إضافة إلى حرص الأم على تطوير المستوى الدراسي لأبنائها، فكانت تحاول بكل جهد الخروج من التشنت المعرفي، والتفكير الزائد، والأفكار السلبية التي تمثلها عن جائحة كورونا، وخوفها الزائد على أبنائها من الخروج خارج المنزل حتى لا يتعرضوا لمكروه.

وترى الباحثة أن التشنت المعرفي هو ضعف القدرة على التعلم بسبب ضعف استيعاب المعلومات وتذكرها، وضعف القدرة على التفكير، ويزداد بزيادة الأعباء والمهام اليومية على الأم، وذلك زاد عليها في مدة الحجر الصحي من أعباء منزلية ودراسية، وضغوط العمل وتراكمها بالنسبة إلى الأم العاملة، فهي تفكر أين تضع أبنائها في وقت إغلاق الحضانات وانتشار فيروس كورونا في المجتمع، فهناك بعض من الأمهات تركن وظائفهن من أجل راحة أبنائهن.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع واتر ماير وزملائه (Watermeyer et al., 2021) هيلبورن وآخرون (Hilborn et al., 2009) حيث أن الدراسة الحالية قد قاست التشنت المعرفي بدرجة كلية، واتفقت مع دراسة محمد وجاسم (2013) التي كشفت أن طلبة الجامعة يعانون من التشنت المعرفي لعدد من الأسباب المختلفة، وكذلك اتفقت مع دراسة فيلوز

وشميتير-إيدجكومب (Fellows & Schmitter-Edgecombe, 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعدد المهام اليومية والتشتت المعرفي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ظهور التشتت المعرفي لدى الأمهات مع بداية جائحة كورونا حيث تعددت لديهن المهام اليومية بدون تخطيط مسبق.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول (18):

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل وعلى المقياس ككل:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	البعد الجسمي	3.44	1.06	1	بدرجة متوسطة
2	البعد المعرفي	3.34	0.95	2	بدرجة متوسطة
3	البعد الانفعالي	2.81	0.96	3	بدرجة متوسطة
	المقياس ككل	3.19	0.82		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (18) أن البعد الأول: البعد الجسمي، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.44)، ويشير إلى درجة متوسطة في قلق المستقبل، وانحراف معياري وقدره (1.06)، في حين تلاه البعد الثاني: البعد المعرفي، وحصل على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.34)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.95)، في حين تلاه البعد الثالث: البعد الانفعالي، وحصل على الدرجة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (2.81)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.96)، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط وقدره (3.19)، وهو يشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.82).

واستُخرجت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من المجالات كما يأتي:

المجال الأول: البعد الجسمي:

فقد استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الجسمي كما يظهر في الجدول (19):

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الجسمي:

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
8	3.61	1.36	1	متوسطة
1	3.58	1.15	2	متوسطة
6	3.47	1.22	3	متوسطة
3	3.45	1.31	4	متوسطة
7	3.44	1.21	5	متوسطة
5	3.41	1.38	6	متوسطة
9	3.35	1.28	7	متوسطة

متوسطة	8	1.28	3.34	2
متوسطة	9	1.25	3.30	4
متوسطة		1.06	3.44	الدرجة الكلية للبعد

يلاحظ من الجدول (19) أنَّ الفقرة الثامنة، وهي: أعاني من أعراض القولون العصبي في ظل انتشار جائحة كورونا عندما أتخيل ما سأواجهه من مصاعب في المستقبل في ظل انتشار جائحة كورونا، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.61)، وانحراف معياري وقدره (1.36)، في حين حصلت الفقرة الرابعة، وهي: تنتابني آلام عامة في الجسم عندما أتخيل ما سأواجهه من مصاعب في المستقبل في ظل انتشار جائحة كورونا، على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.30)، وانحراف معياري وقدره (1.25).

المجال الثاني: البعد المعرفي:

فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد المعرفي كما يظهر في الجدول (20).

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد المعرفي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
12	3.58	1.20	1	متوسطة
10	3.53	1.20	2	متوسطة
13	3.44	1.23	3	متوسطة
16	3.41	1.32	4	متوسطة
11	3.35	1.23	5	متوسطة
15	3.34	1.28	6	متوسطة
14	3.27	1.32	7	متوسطة
17	2.81	1.16	8	متوسطة
	3.34	0.95		الدرجة الكلية للبعد

يُلاحظ من الجدول (20) أن الفقرة الثانية عشرة في البعد المعرفي، وهي: أعتقد أنَّ المستقبل أصبح غير واضح المعالم وغامضاً جداً في ظل انتشار جائحة كورونا، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.58)، وانحراف معياري وقدره (1.20)، في حين حصلت الفقرة السابعة عشرة، وهي: أعتقد أنه سيكون هناك تغير سريع ومخيف في بعض جوانب الحياة على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.81)، وانحراف معياري وقدره (1.16).

المجال الثالث: البعد الانفعالي:

فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الانفعالي كما يظهر في الجدول (21).

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الانفعالي.

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	الدرجة
26	3.08	1.24	1	متوسطة
24	3.07	1.19	2	متوسطة
22	2.88	1.14	3	متوسطة
25	2.80	1.09	4	متوسطة

متوسطة	5	1.15	2.73	19
متوسطة	6	1.13	2.71	23
متوسطة	7	1.15	2.70	20
متوسطة	8	1.19	2.69	21
متوسطة	9	1.13	2.64	18
متوسطة		0.96	2.81	الدرجة الكلية للبعد.

يلاحظ من الجدول (21) أن الفقرة السادسة والعشرين في البعد الانفعالي، وهي: ينتابني الخوف من فقد أحد الأحباء في ظل انتشار جائحة كورونا، قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (3.08)، وانحراف معياري وقدره (1.24)، في حين حصلت الفقرة الثامنة عشرة، وهي: أشعر بأني غير متفائلة بقدراتي على تحقيق أهدافي المستقبلية في ظل انتشار جائحة كورونا على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (2.64)، وانحراف معياري وقدره (1.13).

أظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية ككل جاء بدرجة متوسطة، وحصل البعد الجسمي على أعلى درجة، بحيث ترى الباحثة أنه من الممكن أن تشعر بالآلام في الصدر عندما تفكر في المستقبل في ظل جائحة كورونا، تشعر بالتعب والإرهاق وعدم الارتياح في النوم نتيجة التفكير في المستقبل، وماذا سوف يحدث لأبنائها في حال أصيبت بفيروس كورونا، ومما قد تعانيه من آلام في القلوب العصبي والمعدة والصداع والتشنجات العضلية، وزيادة في دقات القلب، يليه البعد المعرفي، إذ تعتقد الباحثة أن ضغوطات الحياة والمشكلات الحياتية التي تتعرض لها أمهات طلبة المرحلة الأساسية تؤثر فيهن سلبياً، فيرى أن المستقبل غير واضح المعالم وغامض جداً في ظل انتشار جائحة كورونا، وأن الحياة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل نتيجة التغيرات السريعة التي حدثت في الآونة الأخيرة، وأن هناك فشلاً في التخطيط للمستقبل، وعدم القدرة على حل المشكلات التي يواجهها في العمل مع أبنائهن، الأمر الذي ينتج منه القلق المعرفي من المستقبل. وتكون الأم مشتتة ذهنياً وغير قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بأسرتها ونفسها. يليه البعد الانفعالي، فيظهر على الأم القلق والتوتر والحزن والتشاؤم والغضب، وأنها غير متفائلة بقدراتها على تحقيق أهدافها في المستقبل، والخوف من فقدان أحد الأحباء بعد سماع زيادة عدد الوفيات في فيروس كورونا.

والتفتت نتائج الدراسة مع دراسة سهيل (Suheil, 2019) التي أظهرت مستوى متوسطاً من قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة وادة (2020) التي أظهرت مستوى (مرتفعة-منخفضة) لدى طالبات الجامعة، ودراسة بوجونوفسكا وزملائه (Bujnowska et al., 2019) التي أظهرت مستوى عالياً من قلق المستقبل لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة مع أمهات الأطفال العاديين. مما يؤكد أن وجود حالة غير معتادة مثل وجود طفل احتياجات خاصة أو كورونا هو سبب مبرر لزيادة القلق من المستقبل لدى الأمهات رابعاً-النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟"

ولإجابة عن هذا السؤال، حُسبت معامل ارتباط بيرسون بين كلٍّ من أبعاد أنماط التواصل الأسري والدرجة الكلية له، والدرجة الكلية للتشتت المعرفي والدرجة الكلية لقلق المستقبل، ويوضح ذلك في الجدول (22).

جدول (22): معاملات ارتباط بيرسون بين كل من أبعاد أنماط التواصل الأسري والدرجة الكلية للتشتت المعرفي والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

المتغيرات		التشتت المعرفي		قلق المستقبل	
مجال أنماط التواصل الأسري	التواصل اللفظي	معامل بيرسون	الدالة الإحصائية	معامل بيرسون	الدالة الإحصائية
	التواصل غير اللفظي	-0.553	0.00	-0.377	0.00
	التواصل المسترضي	-0.301	0.00	-0.230	0.00
	البعد المشتت	-0.112	0.04	-0.108	0.05
	البعد المثالي	-0.843	0.00	-0.812	0.00
	البعد اللّوأم	-0.175	0.00	-0.103	0.06
	قلق المستقبل	0.941	0.00	-	-

يلاحظ من الجدول (22) أنَّ معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط التواصل الأسري وبين الدرجة الكلية للتشتت المعرفي قد تراوحت بين (0.112-0.843)، وهي قيم سالبة تشير إلى علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية، وأنَّ معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط التواصل الأسري وبين الدرجة الكلية لقلق المستقبل قد تراوحت بين (0.103-0.812)، وهي قيم سالبة تشير إلى علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية، باستثناء البعد اللّوأم الذي لم تظهر علاقة بينه وبين قلق المستقبل، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين قلق المستقبل والتشتت المعرفي إذ بلغ معامل الارتباط (0.941). أظهرت النتائج أنَّ معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط التواصل الأسري والدرجة الكلية له، وبين الدرجة الكلية للتشتت المعرفي قد تراوحت بين (0.11-0.84)، وهي قيم سالبة تشير إلى علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية، وأنَّ معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط التواصل الأسري والدرجة الكلية له، وبين الدرجة الكلية لقلق المستقبل قد تراوحت بين (0.11-0.81)، وهي قيم سالبة تشير إلى علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية، باستثناء البعد اللّوأم الذي لم تظهر علاقة بينه وبين قلق المستقبل.

ترى الباحثة أنَّ العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي هي ارتباطية عكسية، وعندما تبذل الأم كلَّ جهودها في تقديم العون والمساعدة لحلَّ المشكلات التي تواجهها في حياتها الأسرية مع أبنائها وزوجها، وتقوم بتنظيم حياتها العملية والأسرية، تبتعد من التشتت المعرفي، وتكون مستقرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهذه الحياة، أما عندما تكون الأم مشتتة ذهنياً، فلا تكون قادرة على حلَّ الصراعات والمشكلات التي تواجهها في حياتها العملية والمهنية. وبعد قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق، ويشكّل خطورةً على حياة الأم وأدائها لواجبها تجاه عائلتها وعملها، ولا سيما في ظلّ الضغوطات النفسية والاجتماعية والأسرية والمهنية التي تواجهها، فعندما تواجه مخاوفها تجاه المستقبل، تستطيع حينها تخطيطها بمساعدة عائلتها التي تستمع إلى كلامها وتتفهمه، بعد أن تتحدّث عن هذه المشكلة، لأنَّ التواصل الأسري يتيح للأسرة التفاعل بعضها مع بعض، سواء أكان ذلك لفظياً أم غير لفظي، ويفسح في المجال أمام جميع الأفراد لتبادل الهموم والأفراح ومشاعر المحبة، فينخفض قلق المستقبل لدى الأمّهات. لم تجد الباحثة أيَّ دراسة محلية أو عالمية مختصة بعلاقة أنماط التواصل الأسري والتشتت المعرفي وقلق المستقبل، وتعدّ هذه من أوائل الدراسات التي تناولت هذه العلاقة، وذلك حسب حدود علمها.

خامساً-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "ما نسبة التباين الذي تفسّره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشتت المعرفي وقلق المستقبل لدى أمّهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا؟"

التباين الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشنت المعرفي للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد التباين المفسر الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشنت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

جدول (23) تحليل الانحدار المتعدد لتحديد التباين المفسر الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى التشنت المعرفي

جدول المعاملات			تحليل التباين		ملخص النموذج		المتغير المتنبئ (أنماط التواصل الأسري)
الدالة الاحصائية	قيمة ت	B	مستوى الدالة	قيمة ف	معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	
0.000	-5.729	-0.257	0.000	194.297	0.782	0.884	التواصل اللفظي
0.138	-1.488	-0.062					التواصل غير اللفظي
0.949	-0.064	-0.004					المسترضي
0.611	-0.510	-0.026					المشتت
0.000	-22.666	-0.685					المثالي
0.676	0.418	0.012					اللوام

يشير الجدول (23) إلى وجود أثر لنمطي (التواصل اللفظي والمثالي) من أنماط التواصل الأسري في التشنت المعرفي، ويظهر ذلك من خلال قيمة ف (194.297) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن نمطي التواصل اللفظي والمثالي يفسران ما نسبته (78.2%) من التغيرات الحاصلة في التشنت المعرفي، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (0.884)، كما وأظهرت النتائج عدم وجود أثر للأنماط الأخرى (التواصل غير اللفظي، المسترضي، المشتت، اللوام) في التشنت المعرفي لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيم ت غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وكان النمط الأكثر تأثيراً على التشنت المعرفي هو النمط المثالي حيث بلغت قيمة بيتا (-0.685)، أما التواصل اللفظي فكانت قيمة بيتا (-0.257)، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرات.

التباين الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى قلق المستقبل

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد التباين المفسر الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا.

جدول (24) تحليل الانحدار المتعدد لتحديد التباين المفسر الذي تفسره أنماط التواصل الأسري في مستوى قلق المستقبل

جدول المعاملات			تحليل التباين		ملخص النموذج		المتغير المتنبئ (أنماط التواصل الأسري)
الدالة الاحصائية	قيمة ت	B	مستوى الدالة	قيمة ف	معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	
0.271	1.102	0.061	0.000	108.297	0.667	0.816	التواصل اللفظي
0.204	-1.272	-0.065					التواصل غير اللفظي
0.421	-0.806	-0.055					المسترضي
0.656	-0.446	-0.028					المشتت
0.000	-21.615	-0.807					المثالي
0.294	1.051	0.037					اللوام

يشير الجدول (24) إلى وجود أثر للنمط المثالي من أنماط التواصل الأسري في قلق المستقبل، ويظهر ذلك من خلال قيمة ف (108.297) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن نمط المثالي يفسر ما نسبته (66.7%) من التغيرات الحاصلة في قلق المستقبل، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (0.816) وكانت العلاقة عكسية إذ بلغت قيمة بيتا (-0.807)، كما وأظهرت النتائج عدم وجود أثر للأنماط الأخرى (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، المسترزي، المشتت، اللوام) في قلق المستقبل لدى أمهات طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء في ظل جائحة كورونا، حيث كانت قيم ت غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). في تفسير النتائج المتعلقة بمساهمة أنماط التواصل الأسري في التشتت المعرفي، يُلاحظ وجود مساهمة دالة إحصائية لكل من التواصل اللفظي والبعد المثالي، أي أن كلياً منهما يؤثر في التشتت المعرفي، وترى الباحثة أنه من خلال الحوار والمناقشة بين أفراد الأسرة يقل التشتت المعرفي لدى الأمهات.

وبتفسير النتائج المتعلقة بمساهمة أنماط التواصل الأسري في قلق المستقبل، نلاحظ وجود مساهمة دالة إحصائية للبعد المثالي، أي أنه يؤثر في قلق المستقبل. وترى الباحثة أن تخطيط الأم لحياتها مع أسرتها يقلل من أعراض قلق المستقبل التي تصيبها من خوف وتوتر، وضغوطات تتعرض لها من الأفكار المشوهة تجاه مستقبلها ومستقبل أبنائها. وقد أشارت العديد من نتائج الدراسات أن التشتت المعرفي قد ارتبط بالعديد من المتغيرات مثل الشيخوخة والخرف، وكذلك ارتباطه بتعدد المهام اليومية وهو ما تشابه الدراسة الحالية حيث أن المهام على الأمهات قد ازدادت بعد جائحة كورونا وأصبح من مهام الام تدريس ومتابعة دروس أبنائها بشكل كامل، وإيجاد جو أسري يسوده التواصل السليم والصحي ولا سيما أن لا فترة الحجر الصحي لم يستطيع أي فرد الخروج إلا للضرورة القصوى وبوجود تصريح يسمح له بالتحرك، لذلك فإن الدراسة الحالية تشير إلى وجود تواصل لفظي عبر مناقشة الأبناء في مشاكلهم وتفاعلهم وغرس الثقة بالنفس فيهم والتحدث معهم في الأمور المالية وغيرها، وإصغاء الأم لأبنائها في مكان مناسب وهادئ، ورؤية الأبناء للتواصل القائم على الحوار والإحترام بين والديهم، كل ذلك يؤدي إلى خفض التشتت المعرفي.

التوصيات

- 1- إجراء دراسات نوعية للوقوف على أسباب التشتت المعرفي ووجود قلق من المستقبل
- 2- تقديم جلسات إرشادية توعوية لأمهات طلبة المرحلة الأساسية حول أنماط التواصل الأسري، وكيفية تقليل القلق من المستقبل لإدنى مستوياته.
- 3- دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وبعض المتغيرات الأخرى.
- 4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة مثل أمهات طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

المراجع العربية:

- التخاينة، رشاد. (2021). أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم، مؤتم للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(36)، العدد(2)، ص ص 139-176.
- الزايدي، متعب. (2020). النرجسية وعلاقتها بأنماط التواصل الأسري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(40)، العدد(21)، ص ص 192-216.
- شهلوب، دعاء. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق.

- العصيمي، عبد الله وعيسى، مغاوري. (2017). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد(49)، العدد(1)، ص ص 217-258.
- العكايشي، بشرى والمنيزل، عبد الله والعثمان، حسين. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(21)، العدد(1)، ص ص 483-523.
- عشري، محمود. (2004). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، جامعة عين شمس-مركز الإرشاد النفسي، المجلد(1)، العدد(2)، ص ص 139-178.
- الفريجات، عفاف. (2018). القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- فرغلي، سوسن. (2019). الخصائص السيكمترية لمقياس قلق المستقبل، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد(57)، العدد(1)، ص ص 115-129.
- القراله، لينا. (2019). الوعي المهني وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة المتوقع تخرجهم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- كريمة، سمير وأبو روي، نجاح. (2020)، التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري - دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، المجلد(42)، العدد(1)، ص ص 457-480.
- محمد، حسين وجاسم، حيدر. (2013). التشتت المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، <https://www.researchgate.net/publication/333662346>.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2010). الإرشاد الأسري. عمان: الأردن.
- الضلاعين، خليفة وأبو أسعد، أحمد. (2018). التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين، مؤتة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(23)، العدد(1)، ص ص 1-36.
- عبد العاطي، نزيهة. (2019). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من المراهقات بمدينة بنغازي، مجلة كلية التربية العلمية، المجلد(7)، العدد(2)، ص ص 39-59.
- عبد العزيز، عبد العزيز. (2022). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض كل من الخوف المرتبط بكورونا (كوفيد-19) وقلق المستقبل لدى عينة من الراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(32)، العدد(114)، ص ص 313-372.
- ناجي، مروة. (2022). أنماط القيادة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق المستقبل، رابطة التربويين العرب، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، المجلد (25)، العدد(2)، ص ص 79-110.
- وزارة التربية والتعليم. (2022). https://100jordan.jo/AR/Pages/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85
- وادة، فتحى. (2020). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد(5)، العدد(4)، ص ص 69-90.
- وزارة الصحة الأردنية. (2021). إحصائية الكوفيد -19 في الأردن، <https://corona.moh.gov.jo/ar>.

المراجع الإنجليزية:

- Bujnowska, A. M., Rodríguez, C., García, T., Areces, D., & Marsh, N. V. (2019). Parenting and future anxiety: The impact of having a child with developmental disabilities. *International journal of environmental research and public health*, Vol(16), nol(4), P P 668.
- Mashalpour, M. (2020). The relationship between family communication patterns and adjustment With resiliency in children. *Journal of Research and Health*, Vol (10), nol(4), P P 267-274.
- Fellows, R. P., & Schmitter-Edgecombe, M. (2015). Between-domain cognitive dispersion and functional abilities in older adults. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology*, Vol (3)7, nol(10), P P 1013-1023.

- Hilborn, J. V., Strauss, E., Hultsch, D. F., & Hunter, M. A. (2009). Intraindividual variability across cognitive domains: investigation of dispersion levels and performance profiles in older adults. *Journal of clinical and experimental neuropsychology*, Vol(31), nol(4), P P 412-424.
- Malinverni, C., & Brigagão, J. (2020). COVID-19: scientific arguments, denialism, eugenics, and the construction of the antisocial distancing discourse in Brazil. *Frontiers in Communication*, 92.
- Suheil, T. (2019). Future Anxiety Among Mothers of Children with Disabilities in Ramallah and al-Bireh: A Survey Study. *Journal of Al-Quds Open University for Humanities & Social Research*, Vol(49), nol(2), P P 1-19.
- Thomas, P. A., Liu, H., & Umberson, D. (2017). Family relationships and well-being. *Innovation in aging*, Vol(1), nol(3), P P 1-11.
- Watermeyer, T., Marroig, A., Ritchie, C. W., Ritchie, K., Blennow, K., Muniz-Terrera, G., & EPAD Consortium. (2020). Cognitive dispersion is not associated with cerebrospinal fluid biomarkers of Alzheimer's disease: Results from the European Prevention of Alzheimer's Dementia (EPAD) v500. 0 Cohort. *Journal of Alzheimer's Disease*, Vol(78), nol(1), P P 185-194.
- World Health Organization. (2020), Clinical management of COVID-19, WHO reference number: WHO/2019-nCoV/clinical/2020.5.